الاجتماعات السنوية لمجموعة
البنك الإسلامي للتنمية
(2021م) – طشقند (جمهورية أوزباكستان)

كلمـــــــــة
معالي الدكتور خالد المبروك عبد الله
وزير المالية
محافظ دولة ليبيا لدى البنك الإسلامي للتنمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين، وأفضل الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد رئيس مجلس المحافظين.
أصحاب المعالي المحافظون والمحافظون المناوبون.
السيدات والســـادة الحضـــــور.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

بالأصالةِ عن نفسي، وبالنيابة عن حكومة الوحدة الوطنية وشعب دولة ليبيا، يسعدني أن أتقدم بأطيب التحيات، وعميق التقدير إلى جمهورية أوزبكستان رئيساً وحكومةً وشعباً على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، وعلى ما لمسناه من عملٍ جاد وسعي دؤوب لتوفير الأجواء الملائمة لإنجاح اجتماعاتنا هذه تحقيقاً لأمال وطموحات الأمة الإسلامية في التقدم والرخاء.

معالي الرئيس.
أصحاب المعالي المحافظون والمحافظون المناوبون.

يسعدني أن أغتنم هذه المناسبة الكريمة لأتقدم بجزيل الشكر والتقدير لمعالي **الدكتوربندر بن محمد حجار**، رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية المنتهية ولايته على ما قدمه من خدمات جليلة لمجموعة البنك، ففي ظل قيادته الحكيمة مضى البنك الإسلامي للتنمية قدماً نحو دعم جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كافة الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء.

وأود أن أرحب في ذات الوقت بمعالي الدكتور محمد بن سلمان الجاسر الرئيس الجديد لمجموعة البنك، متمنياً له كل التوفيق والنجاح في استكمال مسيرة التميز والعطاء الذي بدئها سلفه من مديري البنك الإسلامي للتنمية وهو أهل لذلك بعون الله وتوفيقه.

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بخالص الشكر لمجلس المديرين التنفيذيين بالبنك وكافة المسؤولين والعاملين به على جهودهم الكبيرة وعملهم الحثيث لدفع وتطوير آداء مؤسستنا العريقة البنك الإسلامي للتنمية، والتي انعكست إيجابياً على اقتصادات غالبية الدول الأعضاء وأسهمت بشكلٍ فاعل في تحقيق التقدم والازدهار.

معالي الرئيس.
أصحاب المعالي المحافظون والمحافظون المناوبون.

كما تعلمون أن سنة 2020م، اتسمت بأثر انتشار (مرض فيروس كورونا المستجد) الذي كان له بالغ التأثير على اقتصادات دول العالم بشكل عام، وعلى الدول الأعضاء في مجموعة البنك الإسلامي للتنمية بشكلٍ خاص، وعلى الرغم من الصعوبات الناجمة عن الجائحة وتداعياتها إلا أن البنك بذل جهوداً حثيثة ومتواصلة في محاولةٍ منه للتكيف مع الواقع الراهن وتطوير سياساته وإجراءاته استجابةً لنسق المتغيرات الاقتصادية المصاحبة للجائحة على الساحة العالمية، ويأتي ذلك إيماناً منه بضرورة تلبية احتياجات اقتصادات الدول الأعضاء في أصعب الظروف وأكثرها تعقيداً، ولذلك اعتمد البنك " البرنامج الاستراتيجي المتعلق بالتأهب لجائحة مرض فيروس كورونا المستجد " حيث صُمم هذا

البرنامج لمساعدة الدول الأعضاء على احتواء وتخفيف تأثير الجائحة، ففي 10 يناير 2021م بلغ إجمالي التزامات مجموعة البنك في إطار التصدي للجائحة 3,55 مليار دولار أمريكي، وتبلغ مساهمة البنك 1,5 مليار دولار أمريكي، كما اعتُمد 877 مليون دولار أمريكي لتمويل 40 مشروعاً في 27 بلداً عضو.

معالي الرئيس.
أصحاب المعالي المحافظون والمحافظون المناوبون.

إن المتابع لأعمال البنك الإسلامي للتنمية ونشاطاته المختلفة سيُلاحظ بدون أدنى شك حجم الجهود التي يبذلها لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الأعضاء من خلال توسيع نطاق التبادل التجاري بينها، والاهتمام بتطوير القطاع الخاص والإسهام في تمويل البرامج والمشروعات الداعمة لمختلف الأنشطة الاقتصادية في تلك الدول، فضلاً عما يقوم به البنك من جهود مخلصة في مساعدة المجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء.

ويعكس التقرير السنوي المُعَد عن سنة 2020 عديد النجاحات التي تحققت بفضل جهود مسؤولي البنك وجميع العاملين فيه، والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر إلى أن سنة 2020م، التي كانت ثالث سنة "للبرنامج الخماسي للرئيس" الذي أُطلق سنة 2018م، والذي يستهدف تحويل البنك إلى بنك للإنمائيين، قد شهدت تقدماً كبيراً في تنفيذ استراتيجيات الشراكة القطرية القائمة على سلاسل القيمة العالمية باستكمال أول استراتيجيتين مع (الغابون والمالديف)، كما أُطلِقت (5) استراتيجيات شراكة قطرية سنة 2020م، وستتبعها (11) استراتيجية أخرى سنة 2021م، كما أن حِفاظ البنك على مستوى تصنيف ائتماني ممتاز (AAA) على مدار السنوات الماضية يُبرهن على سلامة السياسات التي ينتهجها البنك والأداء المتميز الذي حافظت عليه المجموعة.

ونود في هذا المقام التأكيد على دعمنا الدائم واللامحدود لجهود البنك الدئوبة لتحقيق الأهداف الأساسية للتنمية المستدامة في الدول الأعضاء من خلال محاربة الفقر والجوع والقضاء عليهما، وتوفير متطلبات الصحة والتعليم الجيدين، وتوفير المياه النظيفة، والمساهمة في خلق النمو الاقتصادي، ودعم البُنى التحتية والطاقة والابتكار، ونؤيد في الخصوص ما أنجزه البنك من شراكات عديدة مع غيره من البنوك الائتمانية المتعددة الأطراف والجهات المانحة والخيرية، وإننا على يقين تام من أن البنك بفضل خبرته سيسعى إلى إنجاح هذه الشراكات من خلال تقديم الدعم اللازم للبرامج والمشاريع المشتركة.

كما نتطلع إلى أن يكثف البنك جهوده لتطوير آلياته وأساليبه التمويلية لموائمتها مع مقتضيات هذه المرحلة.

السيد الرئيس.
أصحاب المعالي المحافظون والمحافظون المناوبون.

تعلمون أن دولة ليبيا تعتبر من الدول الرائدة التي ساهمت في مجموعة البنك الإسلامي للتنمية بفاعلية وسخاء منذ تأسيسه، وضل دعم بلدنا للبنك ومجموعة المؤسسات التابعة له التي تأسست تباعاً متميزاً وغير محدود ويعكس اهتمام دولتنا بدعم الدول والمجتمعات الإسلامية إيماناً منها بأهمية التكافل والتضامن بين الدول الإسلامية من أجل رفعة الأمة ورقيها، وبالمقابل لم يكن حجم ما تم تمويله من قِبل البنك من مشروعات في دولة ليبيا قياساً على حجم مساهمتها في رأس ماله يرقى إلى مستوى طموحاتنا رغم حاجة بلدنا الملحة في السنوات الأخيرة على وجه الخصوص إلى دعم البنك ومساندته في مجالات

كثيرة ومتعددة من أجل الخروج من دائرة الأثار السلبية التي خلفتها النزاعات المسلحة والتجاذبات السياسية التي شهدتها ليبيا على مدى السنوات العشر الأخيرة ، فنحن نتطلع إلى تقديركم للوضع الاستثنائي الذي تمر به دولة ليبيا ونتوجه إلى مجموعة البنك بطلب تسخير كافة الإمكانيات المتاحة لدعم تنفيذ العديد من المشاريع والبرامج الاقتصادية والاجتماعية في دولة ليبيا بمشاركة مجموعة البنك الإسلامي للتنمية وتحت رعاية مباشرة منها.

السيد الرئيس.
أصحاب المعالي المحافظون والمحافظون المناوبون.
السيدات والسادة الحضور.

ختاماً.. أود أن أعرب مرة أخرى عن أسمى آيات الشكر والتقدير لجمهورية أوزبكستان رئيساً وحكومةً وشعباً لما لقيناه من حفاوة استقبال وحسنِ وفادة في هذا البلد المضياف، وأن أُحيي الجهود التي يقوم بها البنك الإسلامي للتنمية والقائمين على إدارته في خدمة الأهداف التي أُنشئ من أجلها متمنياً لكم التوفيق والتقدم والرقي في خدمة الدول والمجتمعات الإسلامية، عملاً بقول الحق تبارك وتعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالِم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)

(صدق الله العظيم)

وفقكم الله وسدد خطاكم لما فيه صالح الأمة الإسلامية جمعاء.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.